

مدى فعالية نظام الحوافز الضريبية في توجيه الاستثمار في الجزائر خلال الفترة من 2000 الى 2021

The extent of the effectiveness of the tax incentives system in directing investment in Algeria during the period from 2000 to 2021

بن سونة عبد الرحمان *¹، قديد عبد القادر²¹ جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)، مخبر البحوث والدراسات الاقتصادية الاورو متوسطية، a.bensouna@univ-chlef.dz² جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)، مخبر البحوث والدراسات الاقتصادية الاورو متوسطية، a.kadid@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2025/01/01

تاريخ القبول: 2024/11/30

تاريخ الإرسال: 2024/04/28

ملخص:

تسعى الجزائر إلى تنفيذ الإصلاحات الهيكلية باعتماد نظام للحوافز الضريبية يجعل تكاليف الاستثمار اقل، هذا يساعد على جذب المستثمرين وتشجيعهم، خلق فرص عمل جديدة، زيادة فرص نمو الاقتصاد، في هذا البحث قمنا بدراسة مدى فعالية نظام الحوافز الضريبية في توجيه الاستثمار خلال الفترة من 2000 الى 2021، اعتمدنا على المنهجين الاستنباطي والاستقرائي باستعمال أداتي الوصف والتحليل، وقد أوضحت النتائج إلى امكانية اعتماد نظام للحوافز الضريبية كآلية فعالة لتوجيه الاستثمار نتيجة زيادة الإقبال على المشاريع الاستثمارية الموجهة من قبل الدولة إلى القطاعات والمناطق غير المرغوبة، خاصة بعد إحداث التدابير الاستثنائية المحفزة.

الكلمات المفتاحية: الحوافز الضريبية، فعالية نظام الحوافز، توجيه الاستثمار.

تصنيف JEL: E62, E630, H2

Abstract:

Algeria seeks to implement structural reforms by adopting a system of tax incentives that makes investment costs lower. This helps attract and encourage investors, create new job opportunities, and increase opportunities for economic growth. In this research, we studied the effectiveness of the tax incentive system in directing investment during the period from 2000 to 2021, we relied on the deductive and inductive approaches using the tools of description and analysis, and the results indicated the possibility of adopting a system of tax incentives as an effective mechanism to direct investment as a result of the increased demand for investment projects directed by the state to undesirable sectors and regions, especially after the introduction of exceptional stimulating measures.

Keywords: Tax incentives, effectiveness of the incentive system, investment guidance.

Jel Classification Codes : E62, E630, H2

توطئة (مقدمة):

الحوافز الضريبية هي مزايا مالية تمنحها الدولة للأفراد أو المؤسسات لتشجيع سلوكيات أو أنشطة معينة، تشمل هذه الحوافز سواء إعفاءات ضريبية، معدلات ضريبية مخفضة، خصومات أو التآجيلات، هذه الحوافز تمكن الأفراد والشركات من تقليل التزاماتهم الضريبية وزيادة ارباحهم الإجمالية، إن الجمع بين سياسة الحوافز الضريبية واستراتيجية توجيه الاستثمار يساعد على تعظيم العوائد مع تقليل العبء الضريبي مما يخلق بيئة استثمارية محفزة ومتكيفة وفعالة تراعي مصالح كل الاطراف.

سعت الجزائر إلى إصلاح السياسة الضريبية عن طريق التشريع لتدابير وانظمة جبائية تحفيزية، لتحقيق مجموعة من الاهداف منها: توفير مناخ ملائم يستقطب الاستثمار الداخلي والخارجي، دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فتح الآفاق أمام المؤسسات الناشئة ومرافقها، تقديم مزايا وتسهيلات لخلق الثروة على كل المستويات والمراحل، إيجاد طرق ونظم مثلى للاستغلال الأمثل للموارد النادرة، وهي تصمم في إطار

* المؤلف المرسل

السياسة المالية للدولة، في الواقع الحوافز الضريبية لها أثر مباشر على الميزانية العامة للدولة والجماعات المحلية، من خلال ما سبق يمكن طرح السؤال الرئيسي التالي: هل حقق نظام الحوافز الضريبية في الجزائر أهدافه؟

وبهدف ضبط موضوع الإشكالية ارتأينا تدعيمها بمجموعة من الأسئلة الفرعية وتتمثل فيما يلي:

- ماهي اهم التدابير والأنظمة الضريبية المحفزة في القانون الجزائري؟
- ما مدى فعالية نظام الحوافز الضريبية في توجيه الاستثمار في الجزائر؟

فرضيات الدراسة:

إن معالجة هذا الموضوع وتقديم نتائج بشأنه يتحققان من خلال الوصول إلى إجابة على الإشكالية السابقة بعد التحقق من الفرضيات التالية:

- التدابير الضريبية والأنظمة التحفيزية المتخذة في القانون الجزائري ساهمت في تكييف وتحسين مناخ الاستثمار في الجزائر.
- بفضل النظام الضريبي المحفز استطاعت الجزائر التأثير على الاستثمار وتوجيه العديد من الأنشطة الاقتصادية.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي لهذه دراسة هو إبراز جدوى هذه السياسة كآلية للتدخل من أجل تكييف الاقتصاد وتشكيل سياسة مالية حكيمة وشفافة تعمل على إبراز الفرص الاستثمارية والمزايا المتاحة بهدف توجيه الاستثمار والرفع من إنتاجية المؤسسات وزيادة رؤوس الأموال وجلب المستثمرين، خلال فترة الدراسة من 2000-2021، كما نسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

- تحليل تطور حجم الحوافز الضريبية خلال فترة الدراسة في الجزائر.
- تبيان ضرورة استخدام الحوافز الضريبية بفعالية وكفاءة أكبر عن طريق تبني مبادئ توجيهية وممارسات جيدة قائمة على النجاعة والأهداف.

- قياس مدى فعالية نظام الحوافز الضريبية في الرفع من كفاءة وفعالية النشاط الاقتصادي من خلال مؤشرات الاستثمار، الإنتاج الداخلي الخام، القوى العاملة، القيمة المضافة لقطاع النشاط الاقتصادي، مجموع الإيرادات الضريبية.

وفي هذا الشأن كانت الدراسات في هذا الموضوع كثيرة ومتنوعة وقد اقتصرنا على عدد منها في معالجة إشكالية دراستنا فنجد من بينها

الدراسات السابقة:

- Muet Pierre-Alain, Avouyi-Dovi Sanvi والموسومة ب: *L'effet des incitations fiscales sur l'investissement: Observations et diagnostics économiques: revue de l'OFCE, n°18, 1987*

المقال يفحص التدابير الضريبية المختلفة وتأثيرها على الاستثمار، أظهرت هذه الدراسة أن التخفيضات الضريبية لها تأثير محفز للاستثمار الذي يمكن تقييمه في المتوسط بمعدل مرة ونصف التكلفة على ميزانية الدولة، كما يمكن أن تنتج الحوافز الضريبية آثارا ضارة على الاستثمار عند توقف التحفيز، عندما تكون دائمة تتضاءل فعاليتها وتصبح أقل من تكلفتها في الميزانية، هي بالتأكيد أكثر ملائمة للسياسات الهيكلية (تشجيع توفير الطاقة أو تطوير قطاعات استراتيجية)، علاوة على ذلك فإن مقارنة العوامل المختلفة لتكلفة رأس المال تؤكد أن الحوافز أكثر فعالية لأنها بسيطة وعواقبها تتصورها الشركات بوضوح.

- Mirella Damiani, Fabrizio Pompei, Andrea Ricci بعنوان *Tax breaks for incentive pay, productivity and wages: Evidence from a reform in Italy* المنشورة في *British Journal of Industrial Relations*, 61, 188-213

تحلل هذه الورقة تأثير الإعفاء الضريبي على إنتاجية العمل ومتوسط الأجور في الشركات الإيطالية باستخدام مصدر فريد للمعلومات على مستوى الشركة مأخوذ من مسح تمثيلي كبير للشركات الإيطالية المدججة مع أرشيف ORBIS.

قيمت هذه الدراسة دور الإصلاح التشريعي الذي تم إدخاله في الاقتصاد الإيطالي بهدف رئيسي هو تقديم حوافز ضريبية لتنفيذ مخططات الدفع مقابل الأداء، تشير النتائج إلى أنه نتيجة لهذا الإصلاح فإن الشركات التي يستفيد عمالها من الحوافز الضريبية يتصرفون بشكل مختلف عن نظرائهم ويحصلون على مكاسب إنتاجية أعلى لأن الامتيازات الضريبية قد تحفز على بذل المزيد من الجهد، وتخلق درجة أعلى من الولاء (آثار إيجابية على إنتاجية العمل)، والنتيجة الثانية المهمة هي أن الشركات العائلية متقدمة بطلب للحصول على علاوة ضريبية، تستفيد أكثر من

الشركات التي لا تتقدم بطلب الاستفادة العائلية، إن الإعفاء الضريبي الذي يقدمه الإصلاح يوفر لهم الحوافز المناسبة، إن الدرجة العالية من الثقة والروابط الاجتماعية التي لوحظت داخل المؤسسات العائلية تقلل من الآثار الجانبية للحوافز الطارئة وتقلل من الاستجابات السلوكية المختلة لعمود الحوافز، كما أظهرت هذه الورقة أن التدابير السياسية لتعزيز الممارسات الإدارية قد تكون أكثر فعالية وكفاءة وشمولية وتعكس الاتجاهات المخيبة للآمال لبعض الشركات، إن هذه التدابير لا تمثل حلاً نهائياً للازدواجية القوية والمتسعة التي تميز الاقتصاد الإيطالي.

• كتاب ل: Victor Thuronyi بعنوان Tax Law Design and Drafting العدد 2 من إصدار International Monetary Fund، 1998، يوجز في الفصل 23 منه من تحرير David Holland and Richard J. Vann، قدم لنا هذا الكتاب أسباب عدم نجاح المحفزات الضريبية في كثير من الأحيان وما هي القضايا الأكثر أهمية لتشجيع الاستثمار في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، ثم ينظر بمزيد من التفصيل في التصميم والصياغة والمسائل الضريبية الدولية التي تعرضها هذه الحوافز، كانت نتائج كالاتي: غالباً ما تكون الحوافز للمستثمرين المباشرين بدلاً من مستثمري المحافظ وتعلق بالاستثمار الحقيقي في الأنشطة الإنتاجية بدلاً من الاستثمار في الأصول المالية، توجه إلى المستثمرين الأجانب على أساس عدم وجود رأس مال محلي كافٍ للمستوى المطلوب من التنمية الاقتصادية وهذا الاستثمار الدولي يجلب معه تقنيات وإدارة وتقنيات حديثة، يمكن اعتبار الحوافز بمثابة ثقل موازن لمثبطات الاستثمار المتأصلة في أنظمة الضرائب العامة لا سيما في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية كالافتقار إلى البنية التحتية، القوانين المعقدة والقديمة، التعقيدات البيروقراطية، ضعف الإدارة في مجال الضرائب أو في أي مكان آخر.

1. الإطار النظري للحوافز الضريبية

1.1. مفهوم الحوافز الضريبية:

- هو مساعدة مالية مباشرة تمنحها الدولة ضمن سياستها الاقتصادية المنتهجة إلى الأعوان الاقتصاديين الذين يلتزمون بمعايير وشروط محددة قصد توجيههم نحو الأنشطة والقطاعات الاقتصادية التي ترغب الدولة بتشجيعها ودفع عجلة التنمية فيها (سهام، 2020، صفحة 30)

- مجموعة الإجراءات والتدابير ذات الطابع الضريبي التي تمنحها الدولة لصالح المستثمرين سواء كانوا محليين أو أجانب من أجل تحفيز أصحاب رؤوس الأموال على الاستثمار داخل الوطن من جهة ولتشجيع الاستثمار في بعض القطاعات والمناطق التي تسعى الدولة جاهدة لتنميتها من جهة أخرى (زيدان، 2021، صفحة 93).

- تمثل الحوافز الضريبية إحدى أدوات السياسة المالية للدولة التي تستخدمها لتشجيع الاستثمارات والتأثير عليها وتوجيهها بالشكل الذي يتفق مع السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة (علي، 2018).

إذا الحوافز الضريبية تعبر عن نفقات مباشرة ناتجة عن استثناءات، تخفيضات أو إعفاءات ضريبية مقدمة من خلال نصوص تشريعية، وتشبه في ذلك نفقات الميزانية أكثر من الضرائب، تهدف إلى تشجيع سلوك معين، كما أنها ظاهرة غير جديدة في سياق جذب الاستثمار.

2.1. توزيع التدابير الضريبية الاستثنائية حسب نوع الضرائب:

إن التدابير المتضمنة الحوافز الضريبية يمكن تصنيفها حسب عدة معايير: طبيعة الضرائب، النظام، المستفيدين من الإجراء، الأهداف، قطاع النشاط، وهي من صلاحيات المديرية العامة للضرائب، «المديرية الفرعية لمتابعة المزايا الضريبية» (مرسوم تنفيذي رقم 252-21 المؤرخ في 06 يونيو 2021، المتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة المالية، 2021)، وبسبب شرح البيانات اتخذنا سنة 2014 كنموذج يبين التدابير الضريبية الاستثنائية الموزعة حسب طبيعة الضرائب وهي مبينة كما يلي:

جدول رقم (1): يبين التدابير الضريبية الاستثنائية موزعة حسب الضرائب والرسوم لسنة 2014.

الضريبة / الرسم	التدابير الاستثنائية	البنية %
الضريبة على الدخل الإجمالي	34	6.94
الضريبة على أرباح الشركات	15	3.06
التسجيل	126	25.71
الطابع	123	25.10
حقوق المرور	3	0.61

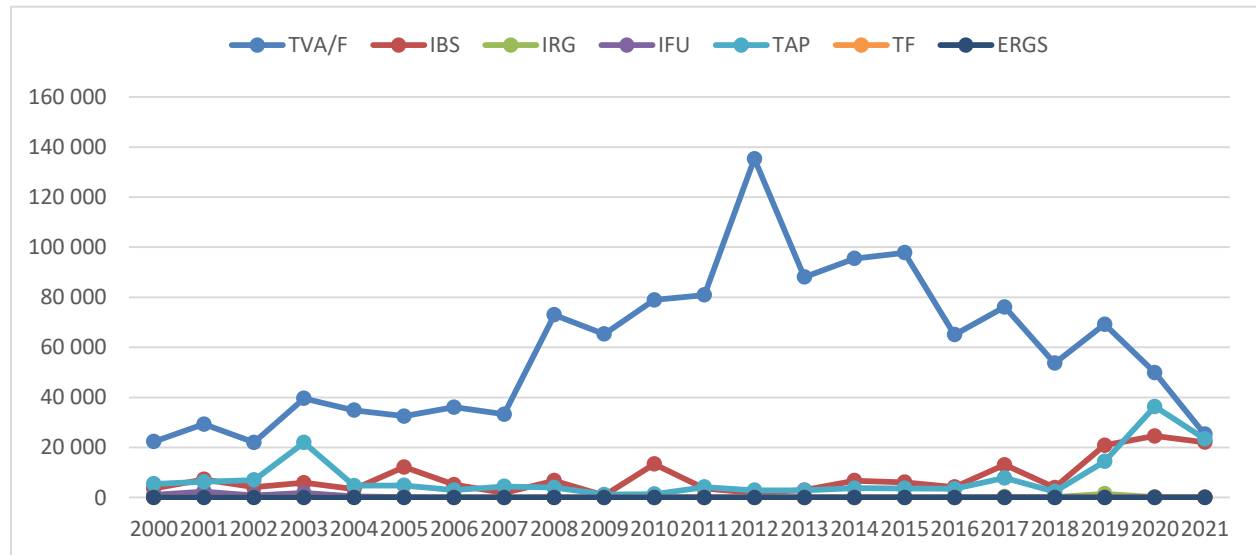
0.41	2	رسم التوطن البنكي
61.84	303	مجموع الضرائب والرسوم المحصلة لفائدة الدولة
4.08	20	الرسم على النشاط المهني
1.22	6	الضريبة الجزافية الوحيدة
5.31	26	مجموع الضرائب والرسوم المحصلة لفائدة الجماعات المحلية
4.69	23	الرسم العقاري ورسم التطهير
20.20	99	الرسم على القيمة المضافة
0.20	1	قسمة السيارات
0.61	3	الضريبة على الأملاك
25.71	126	مجموع الضرائب والرسوم المحصلة لفائدة الدولة والجماعات المحلية
92.86	455	مجموع الضرائب والرسوم
7.14	35	الحقوق الجمركية
100.00	490	المجموع العام

المصدر: مجلس المحاسبة، التقرير السنوي لسنة 2015 الصفحة 107

3.1. هيكل الحوافز الضريبية في النظام الجبائي الجزائري:

توجد عدة أسباب لثبات هيكل الحوافز الضريبية في الجزائر، فنميز فيها التحديات الاقتصادية، التطورات السياسية، الضغوط الاجتماعية، الدراسات والبحوث الاقتصادية، التزام بالاتفاقيات الدولية والتوجهات السياسية والاقتصادية، فكل هذه الأسباب تجعل من هيكل الجبائية والحوافز غير مستقران وهو ما يتضح من الشكل التالي:

الشكل (1): يبين هيكل الحوافز الضريبية في النظام الجبائي الجزائري من سنة 2000 الى 2021



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، 2023، الملحق رقم (01)

من خلال الشكل اعلاه نلاحظ ان هيكل الحوافز الضريبية في الجزائر يستهدف كل من الضريبة على القيمة المضافة، الضريبة على ارباح الشركات، الضريبة على الدخل الاجمالي، الضريبة الجزافية الوحيدة، الرسم على النشاط المهني، الرسم العقاري، وحقوق الطابع، اذ تشكل قيمة الحوافز الممنوحة في جانب الرسم على القيمة المضافة 78.70 % من قيمة الاجمالية للحوافز الممنوحة خلال فترة الدراسة بينما تشكل الضريبة على ارباح الشركات ما نسبته 10.53 % من القيمة الاجمالية للحوافز، 0.14 % للضريبة على الدخل، 0.41 % للضريبة الجزافية الوحيدة، 10.20 % فيما يخص الضريبة على النشاط المهني، 0.01 % للرسم العقاري، 0.01 % للرسم على الطابع، ونلاحظ ان النسب

للعنصرين الآخرين منخفضة جدا وهذا راجع الى معدلاتها الضريبية الصغيرة في الاساس كما ان تحصيلها يقع على عاتق امناء خزائن البلديات، اضاف الى ان قوائم المكلفين غير محينة وتحصيلها لا يخضع للمتابعة وبالتالي لافائدة من منح اعفاءات فيها وانعدام اثرها التحفيزي.

4.1. تحليل أثر الحوافز الضريبية على إيرادات الجباية العادية:

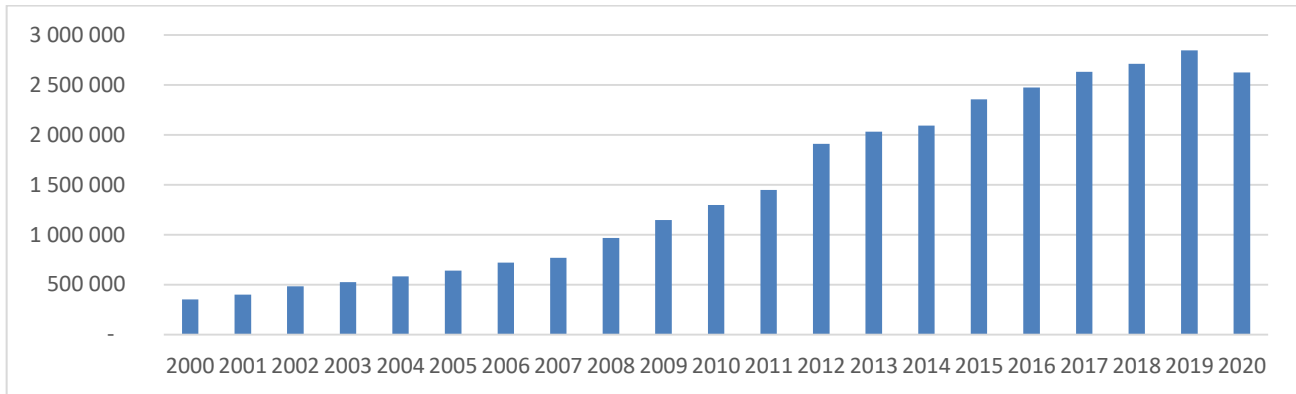
للمعرفة على العلاقة بين النفقات الضريبية والذي يعبر عنه بمقدار الخسارة في العائدات الضريبية العادية مقارنة بإيرادات الجباية العادية، يجب تحليل حجم النفقات الضريبية بصفة عامة مقارنة مع حجم إيرادات الجباية العادية، ثم تحليل هيكل النفقات الضريبية حسب الهدف من النفقات الضريبية (اقتصادي أو اجتماعي)، ومقارنته مع حجم الإيرادات الضريبية العادية، وفي الأخير تحليل هيكل النفقات الضريبية مقارنة بإيرادات الجباية العادية حسب التوجيه الميزانياتي (ميزانية الدولة الجماعات المحلية).

1.4.1. تطور حجم إيرادات الجباية العادية للفترة الممتدة ما بين 2000 و 2021:

إيرادات الجباية العادية في الجزائر في تطور مستمر الا انها لم تحقق الأهداف المسطرة الا وهي تغطية نفقات الميزانية العامة للدولة، وهذا لا ينفي الجهود الكبيرة المبذولة من طرف الإدارة الضريبية عامة وإدارة الضرائب بصفة خاصة في عمليات التحصيل والرقابة البعيدة، وقد شهدت هذه فترة توسعا كبيرا في حجم الواردات وهذا ما انعكس ايجابيا على حصيلة الرسم على القيمة المضافة، واستمرار مردودية الضريبة على أرباح الشركات في الارتفاع نتيجة الجهود المبذولة في تطوير الإدارة الضريبية، وضبط نظام التصريحات الضريبية الطوعي.

الشكل (2): تطور حجم إيرادات الجباية العادية للفترة الممتدة ما بين 2000 و 2021

الوحدة: مليون دينار جزائري



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الديوان الوطني للإحصائيات، <https://www.ons.dz>، الملحق رقم (02)

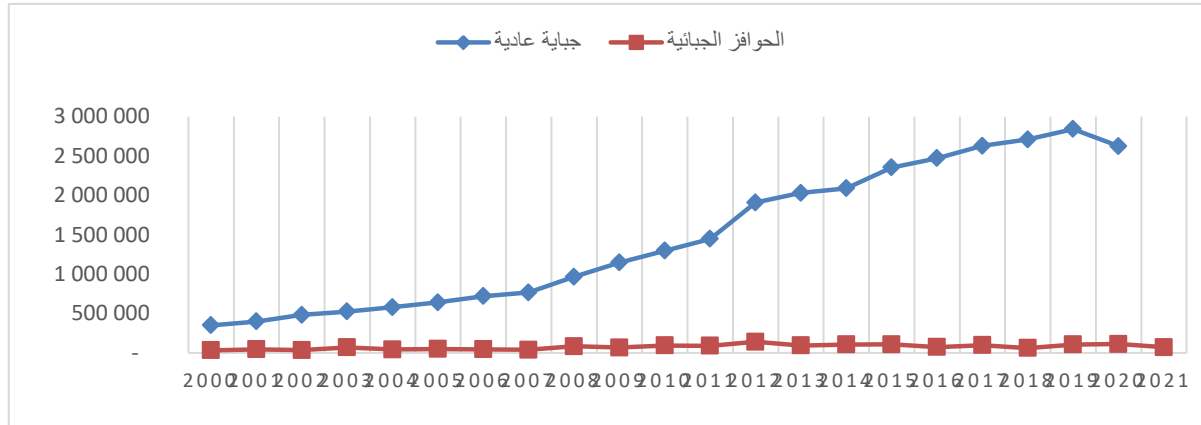
يبين الشكل أعلاه تطور حجم إيرادات الجباية العادية في الجزائر خلال فترة الدراسة، وقد تأثرت هذه الإيرادات بعدة عوامل منها تغيرات هيكلية في طبيعة الاقتصاد الجزائري والتوجه رويدا رويدا نحو اقتصاد السوق والبحث عن موارد حقيقية ومستدامة للميزانية العامة بالإضافة الى إصلاحات عميقة في السياسة المالية والضريبية لمواجهة تحديات تذبذب أسعار المحروقات، التهرب الضريبي في توسيع وقمة القطاعات ولاسيما وزارة المالية، وكذا النشاط التجاري، وبشكل عام ان حجم إيرادات الجباية العادية يرتبط بنمو الاقتصاد وتغيرات السياسات الضريبية.

2.4.1. تحليل حجم الحوافز الضريبية مقارنة بإيرادات الجباية العادية للفترة من 2000 إلى 2021:

يعتبر معيار مقارنة حجم النفقات الضريبية بالإيرادات الضريبية للدولة من بين المقاييس الهامة لمعرفة الخسارة الضريبية، ومن ثمة إمكانية اتخاذ القرار والحكم باستمرارية الاعتماد على بعض النفقات الضريبية من عدمها، والشكل التالي يبين ذلك:

الشكل (3): تطور حجم النفقات الضريبية مقارنة بالجباية العادية للفترة من 2000 إلى 2021

الوحدة: مليون دينار جزائري



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات، المديرية العامة للضرائب، والديوان الوطني للإحصائيات، الملحق رقم (01)

(02،

نلاحظ من خلال الشكل ان تزايد حجم النفقات الضريبية يؤثر سلبا على حجم الإيرادات العادية، كما يبين ازدياد حجم الإيرادات العادية بوتيرة أكبر من حجم النفقات الضريبية التي يظهر عليها الاستقرار التام الذي سببه القدرة التمويلية المحدودة للميزانية، اما عن حجم الإيرادات الضريبية المتزايد فهو مرتبط بتوسع الاقتصاد الجزائري وازداد حجمه وموارده، فالنفقات الضريبية والجباية العادية ترتبطان بشكل وثيق، فالجباية هي مبالغ التي يدفعها المواطنون والمؤسسات كضريبة على الدخل أو الاستهلاك أو العقارات وغيرها، بينما النفقات الضريبية هي المبالغ التي تخصصها الدولة في ميزانيتها العامة لتلبية الاحتياجات العامة في مختلف المجالات مثل الصحة والتعليم والبنية التحتية والأمن والدفاع، ان الهدف من النظام الجبائي هو تمويل النفقات العامة وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن المهم أن يكون هناك توازن بين الجباية والنفقات الضريبية لضمان استدامة النمو الاقتصادي وتلبية الاحتياجات للمجتمع بشكل فعال ومستدام.

3.4.1. تحليل هيكل الحوافز الضريبية حسب الأهداف 2000 إلى 2020:

ان فهم هيكل الحوافز الضريبية حسب الأهداف المسطرة من أجلها في الاقتصاد الجزائري يتطلب دراسة شاملة لتوزيع الإنفاق الحكومي على مختلف القطاعات والبرامج، ومن المهم أن نفهم الأهداف التي يسعى القانون الجزائري لتحقيقها من خلال هذا التوزيع، عادةً ما تكون الأهداف الرئيسية للنفقات الضريبية تشمل:

- تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال استثمارات في البنية التحتية، الصناعة، الزراعة، والتكنولوجيا لتحسين الإنتاجية وتوفير فرص عمل جديدة.
- تحسين الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والنقل والإسكان لتحسين جودة الحياة للمواطنين.
- دعم الشرائح الضعيفة من خلال برامج الرعاية الاجتماعية والدعم المالي للأسر ذات الدخل المحدود.
- تعزيز الأمن والدفاع لضمان أمن البلاد واستقرارها.
- تعزيز الاستدامة البيئية من خلال الاستثمار في مشاريع حماية البيئة والتنمية المستدامة.

ان تحليل هيكل النفقات الضريبية يشمل أيضاً فحص كيفية توجيه الإنفاق وما إذا كان يتماشى مع الأولويات الوطنية والاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية، وهو أمر حيوي لضمان استخدام الأموال العامة بكفاءة وفعالية وتحقيق النتائج المرجوة، فما من نفقة جبائية إلا وضعت من أجل تحقيق هدف معين، وتنحصر هذه الأهداف عموماً في الأهداف الاقتصادية والاجتماعية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (2): حجم الحوافز الضريبية بالنسبة الى الجباية العادية للفترة 2000 الى 2020

الوحدة: مليون دينار

حجم الحوافز الضريبية / حجم الجباية العادية			
السنوات	ANDI-ANSEJ (ANADE)	الإيرادات العادية	النسبة %
2000	4 632	349 502	9,29
2001	2 626	398 238	11,34
2002	2 583	482 896	7,02
2003	12 795	524 925	13,19
2004	2 949	580 411	7,48
2005	5 316	640 472	7,76
2006	4 837	720 884	6,13
2007	8 643	766 750	5,16
2008	7 406	965 289	8,67
2009	11 992	1 146 612	5,87
2010	20 488	1 297 944	7,22
2011	31 166	1 448 898	6,12
2012	48 596	1 908 576	7,34
2013	42 587	2 031 019	4,62
2014	35 044	2 091 456	5,07
2015	21 874	2 354 648	4,57
2016	6 137	2 472 208	2,94
2017	3 889	2 630 003	3,70
2018	1 369	2 711 762	2,22
2019	2 168	2 843 465	3,73
2020	743	2 625 168	4,23

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات، المديرية العامة للضرائب، والديوان الوطني للإحصائيات، الملحق رقم (02,01)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ حجم النفقات الضريبية لكلا الجهازين الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار بالنسبة الى الإيرادات الضريبية حيث نلاحظ في اغلب الأحيان علاقة طردية بين حجم الإيرادات وحجم الحوافز والبعض السنوات ليست ذات دلالة، وفي الشكل العام تأخذ تنازلي، وهذا راجع الى ارتباطها بتوجهات السياسة العامة للدولة وقوانين اعداد الميزانية العامة للدولة التي تربط بالاحتياجات العامة وأسباب أخرى يمكن تلخيصها في:

- حجم التطور الاقتصادي، قد تكون النفقات الضريبية مرتفعة نسبيا مقارنة بحجم الإيرادات، وذلك لأنه عندما تكون الأنشطة الاقتصادية متزايدة، فإن الإيرادات الضريبية ستكون محدودة في البداية ولكن النفقات الضريبية قد تكون مرتفعة لتلبية الاحتياجات المتزايدة للبنية الأساسية والخدمات العامة.

- زيادة الإيرادات بسبب التحسينات الضريبية فبمرور الوقت وتحسين القدرة التنفيذية وفعالية الإدارة الضريبية، إذا ازدياد حجم الإيرادات الضريبية في الاقتصاد الجزائري، لم يصاحبه ارتفاع في الحوافز الضريبية بنفس الوتيرة، بسبب عدم القدرة على تنفيذ المشاريع بسرعة أو تأخر في اتخاذ القرارات اللازمة لتوجيه النفقات.

- تجنب الضغط المالي في حالة نقص الموارد المالية، إذ يلزم القطاع العام بالتقشف وتقليل النفقات ويتم تحويل جزء من الحوافز الضريبية لتلبية احتياجات مالية في غير القطاعات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاستثمار.

- الأولويات الأخرى لدى الحكومة في استخدام الحوافز الضريبية، مثل تعزيز الخدمات الاجتماعية أو دعم قطاع آخر من الاقتصاد، وبالتالي قد يكون هناك تحول في توجيه الحوافز الضريبية بعيدا عن وكالتي التنمية اللتان تولتاها.

الشكل (4): نسبة الحوافز الضريبية الممنوحة من قبل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار بالنسبة

إلى الإيرادات الضريبية للفترة 2000 إلى 2020



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات، المديرية العامة للضرائب، والديوان الوطني للإحصائيات، الملحق رقم (01، 02)

يعكس هذا الشكل بيانات الجدول رقم (2) بصورة واضحة ويبين التغير في نسب الحوافز الضريبية بالمقارنة مع الإيرادات الضريبية، وكما ذكرنا سابقا في تحليل الجدول فإن المنحى التنازلي يمكن ان يعبر عن الارتفاع في الإيرادات العادية باختلاف اصنافها: الاخضاعات الضريبية، نواتج املاك الدولة وغيرها، ويعبر من جهة اخرى عن الانخفاض في حجم الحوافز الضريبية التي كانت تأخذ ابعاد سياسية وخصوصا الممنوحة من قبل الوكالتين السالفتين الذكر، كما ان عدم جدوى هذه الحوافز كان له الاثر البالغ في مراجعتها و الحد منها، الا انه وابتداء من سنة 2019 نلاحظ المنحى التصاعدي للحوافز تبعا لتوجه الدولة لتشجيع الصادرات والرفع من انتاجية المؤسسات، ودعم المقاولاتية والمؤسسات الناشئة وانشاء حاضنات للأعمال تقدم التحفيز والدعم للزمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات الصناعة والاستثمارات بصفة عامة.

2. فعالية الحوافز الضريبية في توجيه النشاط الاقتصادي في الجزائر

من المعروف أن القيمة المضافة للنشاط الاقتصادي هي إجمالي القيمة التي يتم إنتاجها في الاقتصاد بعد استخلاص تكاليف الإنتاج المباشرة، وتعتبر القيمة المضافة مؤشراً هاماً لقياس حجم النشاط الاقتصادي وتطوره.

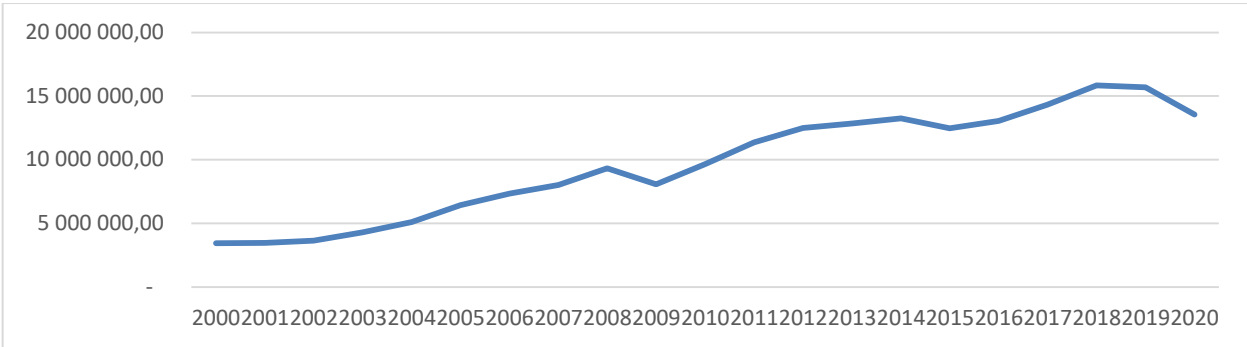
كما تؤثر الحوافز الضريبية على قرارات الاستثمار من خلال تقليل التكلفة الإجمالية للمشاريع، وزيادة العائد المتوقع، ان الحوافز الضريبية تسهم في زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة تصل إلى 15% في الدول النامية، خاصة في القطاعات ذات الأولوية مثل التصنيع والطاقة (Johnson, 2020)

1.2. أثر الحوافز الضريبية بالنسبة لمجموع القيمة المضافة للنشاط الاقتصادي خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى 2021:

تهدف الحوافز الضريبية إلى تعزيز الاقتصاد الجزائري وجذب المزيد من الاستثمارات وتحسين التنافسية والانتاجية. وتعتبر القيمة المضافة للنشاط الاقتصادي عاملا مهماً في تحديد حجم الحوافز الضريبية، حيث يمكن أن يؤثر زيادة القيمة المضافة على قرارات الحكومة بزيادة الحوافز الضريبية لدعم القطاعات ذات القيمة المضافة العالية، يمكن القول أن هناك علاقة متبادلة بين القيمة المضافة للنشاط الاقتصادي والحوافز الضريبية في الجزائر. حيث يمكن أن تؤثر زيادة القيمة المضافة في زيادة الحوافز الضريبية، وبالمقابل يمكن أن تؤثر الحوافز الضريبية في تعزيز النشاط الاقتصادي وزيادة القيمة المضافة.

الشكل (5): التعبير عن أثر الحوافز الضريبية من خلال قيم مجموع القيمة المضافة للنشاط الاقتصادي خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى 2020.

الوحدة: مليار دينار جزائري



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات، الديوان الوطني للإحصائيات، الملحق رقم (03،04)

يبين هذا الشكل الرافعة التي تحدثها الحوافز الضريبية على قيم مجموع النشاط الاقتصادي للقطاع العام والخاص لفترة الدراسة، ان تحليل هذه القيم يتطلب دراسة تأثير هذه الحوافز على كفاءة وإنتاجية المؤسسات الاقتصادية، ومن أجل ذلك يمكن استخدام هذا العامل او المتغير كمؤشر لأداء المؤسسات، فمع انخفاض الضرائب وزيادة التحفيز الجبائي يزيد عدد المؤسسات التي تستثمر، هذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة الإنتاجية بسبب زيادة المنافسة وتوفير المزيد من الموارد المالية وغيرها، كما يمكن للحوافز الضريبية أن تشجع المؤسسات الاقتصادية على استخدام تكنولوجيا أكثر تطوراً وتحديثاً لزيادة إنتاجيتها ورفع كفاءتها، وبالتالي يؤدي ذلك إلى زيادة مجموع القيمة المضافة للنشاط الاقتصادي، كما تأثر الحوافز الضريبية على استقطاب المواهب والكفاءات مما يعزز الإنتاجية ويسهم في تحسين النشاط الاقتصادي.

ويظهر من خلال الشكل ان العلاقة بين حجم الحوافز الضريبية ومجموع القيمة المضافة للنشاط الاقتصادي هي علاقة تصاعدية، وذلك يعني أن زيادة حجم الحوافز الضريبية قد تؤدي إلى زيادة مجموع القيمة المضافة، اذ تعد هذه الآلية أداة هامة تستخدمها الدولة لتشجيع النشاط الاقتصادي ودفع الشركات والأفراد لزيادة إنتاجهم وأرباحهم، ان زيادة حجم الحوافز الضريبية تؤدي إلى زيادة الاستثمار والإنتاجية، وبالتالي تعزيز النمو الاقتصادي، ولكن يجب مراعاة التناسب والتوازن بين حجم الحوافز الضريبية والوضع الاقتصادي والمالي للدولة لضمان تحصيل الإيرادات الضريبية اللازمة للدولة، كما انه من المهم مراقبة وتقييم تأثير هذه الحوافز من أجل تحسين السياسات الضريبية وزيادة الكفاءة الاقتصادية في البلاد.

2.2. أثر الحوافز الضريبية على الانتاج الداخلي الخام:

يتجلى تأثيرها من خلال مجموعة من النقاط أساسية وهي: تشجيع الاستثمار، تحسين القدرة الإنتاجية بزيادة رأس المال المنتج فالاستثمارات الموجهة المدعومة بالحوافز الضريبية، تؤدي إلى شراء معدات جديدة، بناء مصانع، أو تحسين البنية التحتية، مما يرفع القدرة الإنتاجية للقطاعات المختلفة، وتشجيع الابتكار والتكنولوجيا باستهداف قطاعات محددة، كما تحسن الإنتاجية من خلال تشجيع الابتكار.

الجدول رقم (3): تطور حجم الحوافز الضريبية مقارنة بالإنتاج الداخلي الخام 2000 – 2020

الوحدة: مليون دينار

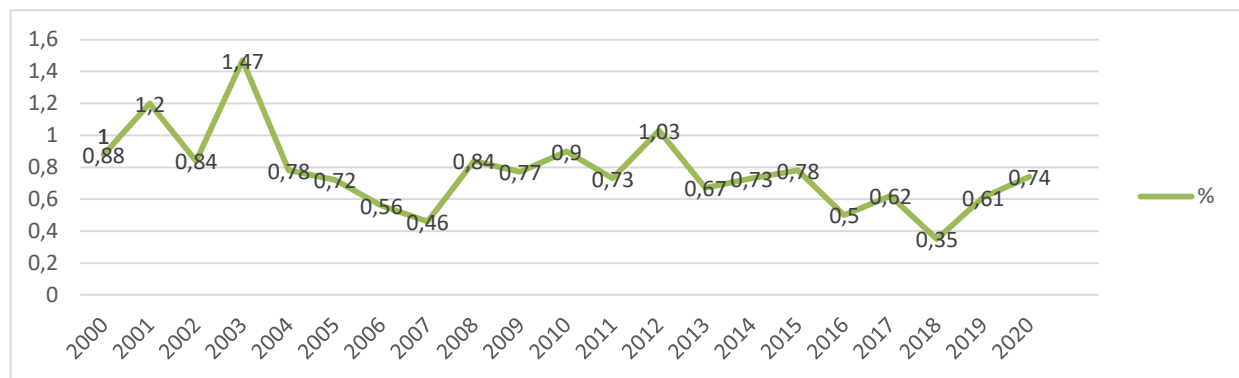
السنوات	الانتاج الداخلي الخام	الحوافز الضريبية	%
2000	3 698 683,70	32 457,00	0,88
2001	3 754 870,80	45 180,00	1,20
2002	4 023 413,80	33 878,00	0,84
2003	4 700 040,40	69 246,00	1,47
2004	5 545 851,50	43 434,00	0,78
2005	6 930 153,30	49 717,00	0,72
2006	7 823 794,60	44 173,00	0,56

0,46	39 565,00	8 554 266,00	2007
0,84	83 689,00	9 968 908,70	2008
0,77	67 356,00	8 770 806,40	2009
0,90	93 671,00	10 404 470,80	2010
0,73	88 665,00	12 211 018,10	2011
1,03	140 078,00	13 561 457,20	2012
0,67	93 849,00	14 096 723,50	2013
0,73	105 972,00	14 490 178,80	2014
0,78	107 551,00	13 812 762,80	2015
0,50	72 670,00	14 455 022,30	2016
0,62	97 349,00	15 804 189,40	2017
0,35	60 213,00	17 390 711,12	2018
0,61	106 006,00	17 321 321,30	2019
0,74	111 005,00	15 024 828,90	2020

المصدر: من اعداد الباحثين، بالاعتماد على بيانات الصندوق النقد العربي، المديرية العامة للضرائب، الملحق رقم (04، 01، 03).

من خلال معطيات الجدول نلاحظ انه كلما زاد حجم الانتاج الداخلي الخام كلما زاد حجم الحوافز والعكس صحيح وهذا بنسب متفاوتة لوجود الكثير من المتغيرات التي تأثر على هذه العلاقة، مثلا في سنة 2003 كانت مساهمة الحوافز الضريبية في تطور الناتج الداخلي الخام جد معتبرة اذ قدرت بنسبة 1,47%، وفي سنة 1.03% لتراجع فيما بعد ثم تأخذ منحى تصاعدي ابتداء من 2019، يمكن القول انه هناك علاقة طردية بين التطور في حجم الحوافز الضريبية والتطور في حجم الناتج الداخلي الخام.

الشكل (06): يبين تطور نسبة الحوافز الضريبية مقارنة بالإنتاج الداخلي الخام 2000 – 2020



المصدر: من اعداد الباحثين، بالاعتماد على بيانات الصندوق النقد العربي، المديرية العامة للضرائب، الملحق رقم (04، 01، 03).

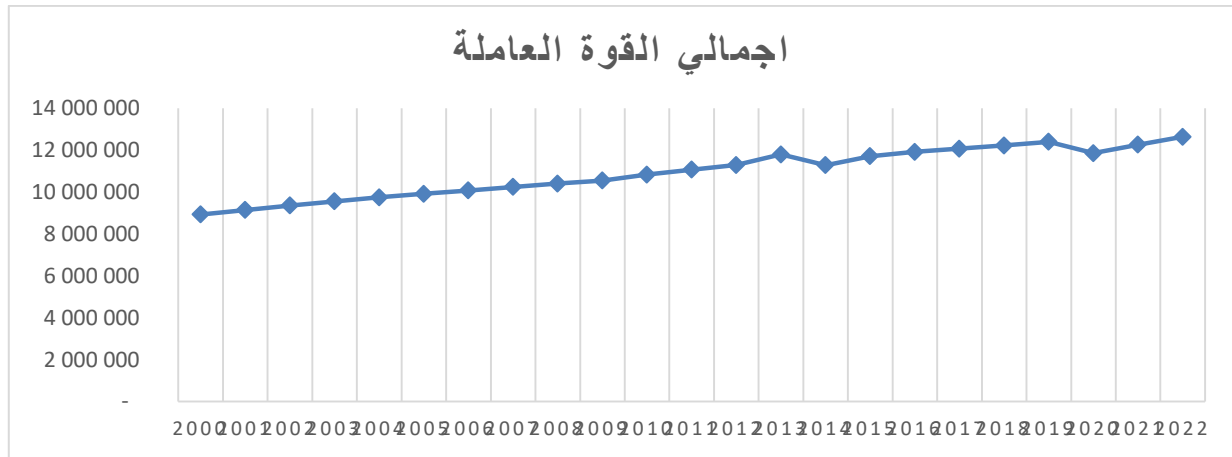
يمكن أن تؤثر الحوافز الضريبية على الانتاج الداخلي الخام بعدة طرق، مثلا تؤثر الخصومات الضريبية القائمة على بعض الصناعات أو القطاعات في زيادة الإنتاج في تلك الصناعات أو القطاعات بسبب تحسين تنافسيتها، ورأس المال المتاح لها، وبالتالي زيادة الإنتاج الداخلي الخام.

ومن جهة أخرى، إذا كانت الحوافز الضريبية توجه لتحقيق أهداف محددة مثل زيادة المستوى الحضري أو تنمية مناطق معينة، فقد تكون لها تأثير على توجه الاستثمارات والإنتاج في تلك المناطق، تعد الحوافز الضريبية واحدة من الأدوات التي تستخدمها الدولة لتشجيع الاستثمارات وتعزيز الإنتاج الداخلي الخام في الاقتصاد الجزائري، ولكن يجب مراعاة أن الحوافز الضريبية لها تأثيرات إيجابية وسلبية محتملة، ويحتاج التوازن بينها إلى دراسة دقيقة لتحقيق النتائج المرجوة وضمان استفادة بشكل كبير، ان فعالية الحوافز الضريبية تظهر جليا في العلاقة بين التطور الناتج الداخلي الخام مقارنة بحجم النفقات الضريبية الممنوحة.

3.2. فعالية الحوافز الضريبية في خلق مناصب الشغل:

تعتبر فعالية الحوافز الضريبية أحد العوامل الرئيسية في خلق مناصب العمل في الاقتصاد الجزائري، إذ تؤثر السياسات الضريبية والتوجيهات الحكومية في تشجيع الاستثمارات وجذب رؤوس الأموال إلى البلاد مما يؤدي بدوره إلى إنشاء وتوسع المشاريع والشركات وبالتالي خلق فرص عمل جديدة، عادة ما تتمثل الحوافز الضريبية في تخفيض الضرائب، وتوفير الإعفاءات الضريبية للشركات والمستثمرين الذين يستثمرون في القطاعات التي تعتبرها الدولة مهمة لتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، تشمل الحوافز الضريبية أيضاً توفير تسهيلات في تنفيذ الإجراءات الإدارية وتخفيض الروتين البيروقراطي مما يزيد في ملائمة المناخ الاستثماري ويدفع إلى توسيع قاعدة الشركات والمشاريع وخلق فرص عمل، يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الفعالية تعتمد على عوامل أخرى مثل الاستقرار السياسي والاقتصادي، وتوافر البنية التحتية السليمة، وتوجه الاستثمارات نحو القطاعات الأكثر تحقياً للبنود الموجودة في السياسات الحكومية، ومن خلال الجدول أدناه نبين علاقة الحوافز الضريبية بعدد مناصب الشغل المنشأة في الجزائر.

الشكل (7): علاقة الحوافز الضريبية بمناصب الشغل المستحدثة خلال الفترة الممتدة من 2000 – 2022



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات، البنك الدولي، منظمة العمل الدولية الملحق رقم (05)

يبين الجدول تطور الإجمالي القوة العاملة في الجزائر خلال فترة الدراسة التي تعكس تأثير الحوافز على التشغيل رغم ان هناك العديد من العوامل التي تآثر على هذا المتغير الا انه يمكن اعتماد هذا المؤشر كدليل إيجابي لسلامة السياسة الضريبية بالأخذ بعين الاعتبار باقي المؤشرات التي تعزز نتائجها ومخرجاتها صحة التحليل النظري الوصفي لهذه العلاقة، اذ يمكن أن تؤثر الحوافز الضريبية بطرق مختلفة، واحدة من هذه الطرق هي جذب المزيد من العمال المهرة والمؤهلين من خلال تخفيض الضرائب على الدخل، يمكنها أيضاً تشجيع الاستثمارات في القطاع الخاص وتعزيز نمو الشركات المحلية وإنشاء فرص عمل جديدة، إذا كان هناك المزيد من الوظائف، إن ذلك قد يؤدي إلى زيادة عدد العمال وبالتالي زيادة إجمالي القوة العاملة، ان تنفيذ الحوافز الضريبية بفعالية قد يحقق تحسناً في إجمالي القوة العاملة.

4.2. فعالية الحوافز الضريبية في تعزيز الاستثمار:

تعد الحوافز الضريبية أداة هامة تستخدم لتعزيز الاستثمار وتهدف هذه إلى جذب المستثمرين وتشجيعهم على الاستثمار في البلاد من خلال تقديم مزايا مالية أو ضريبية، من بين الحوافز الضريبية المتاحة: تقديم تخفيضات في الضرائب للمؤسسات التي تستثمر في قطاعات محددة أو في مناطق محددة، يمكن أن يشمل ذلك تخفيضات في ضريبة الدخل أو ضريبة القيمة المضافة، تقديم إعفاءات من رسوم الأراضي أو ضرائب التسجيل المحلية للمستثمرين، تقديم تسهيلات جمركية للشركات المستثمرة، مثل تخفيض الرسوم الجمركية على المعدات والمواد اللازمة للإنتاج، توفير تسهيلات في جوازات العمل وتأشيرات الإقامة للعاملين الأجانب في الشركات المستثمرة، تقديم ضمانات للمستثمرين، مثل ضمانات الاستثمار وضمانات العملات الأجنبية، تعتبر هذه الحوافز مهمة لتعزيز الاستثمار في الاقتصاد الجزائري وتحسين مناخ الأعمال، الا انه يجب أن يتم التوازن بين تقديم الحوافز وحماية المصالح الوطنية وضمان استفادة الاقتصاد الجزائري من الاستثمارات الأجنبية. وهنا يجب ان نميز بين الاستثمار الحكومي والخاص والمحلي والأجنبي بسبب اختلاف دوافع وآليات كل نوع من هذه الاستثمارات.

1.2.4. تأثير الحوافز الضريبية على الاستثمار الحكومي:

- تأثير محدود نسبياً: يعتمد بشكل أساسي على الموازنات العامة والدولة بسبب إعفاء المشاريع الحكومية من الاختصاصات الضريبية إذا هي ليست أداة مباشرة لتحفيز الإنفاق الحكومي.
- تأثير غير مباشر: فهي تؤدي إلى زيادة الإيرادات الحكومية على المدى البعيد بواسطة تحفيز القطاع الخاص والأجنبي، مما يتيح توجيه جزء من هذه الإيرادات لتمويل مشاريع البنية التحتية أو القطاعات الحيوية.

2.2.4. تأثير الحوافز الضريبية على الاستثمار الخاص المحلي:

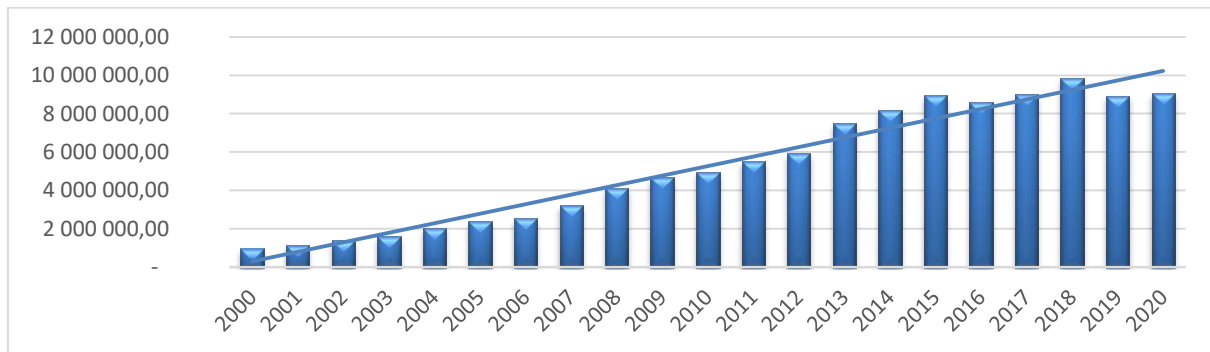
- من خلال تعزيز أرباح القطاع الخاص المحلي، وتشجيع رواد الأعمال على التوسع في المشاريع القائمة أو البدء في مشاريع جديدة، وزيادة التنافسية.

3.2.4. تأثير الحوافز الضريبية على الاستثمار الخاص الأجنبي:

- الشركات الأجنبية تأخذ بعين الاعتبار البيئة الضريبية عند اختيار مواقع الاستثمار، فالإعفاءات الضريبية أو تخفيضات تعتبر حافز قوي لتوجيه استثماراتهم.
- الحوافز الضريبية هي الية لتقليل المخاطر المرتبطة بالدخول إلى أسواق جديدة، خاصة في الدول النامية أو ذات الاقتصاديات غير المستقرة.
- 4.2.4. تأثير الحوافز الضريبية على الاستثمار المحلي مقابل الأجنبي:
- ان المنافسة بين المحلي والأجنبي قد تخلق بيئة تنافسية غير متكافئة بين الشركات المحلية والأجنبية، ان حصول الشركات الأجنبية على حوافز أكبر يضعف وضعية الشركات المحلية.
- تحقيق تكامل استثماري فالحوافز الضريبية تشجع الاستثمارات الأجنبية على الدخول في شراكات مع الشركات المحلية، وهذا يؤدي إلى زيادة الكفاءة والفعالية تشجيع المناولة والصناعات التكاملية.

الشكل (8): تطور حجم الاستثمار في الجزائر خلال الفترة من 2000-2020

الوحدة: مليون دينار جزائري



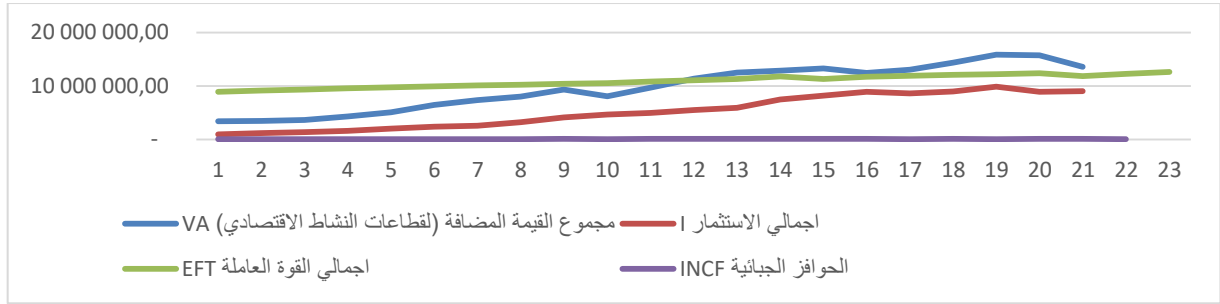
المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات صندوق النقد العربي، الملحق رقم (06)

نلاحظ من خلال الشكل اعلاه المنحنى التصاعدي لحجم الاستثمارات في الجزائر وهذا راجع لسياسة الدعم والتحفيز التي تنتهجها الدولة الجزائرية بالإضافة الى مختلف الانجازات الخاصة بالبنية التحتية والاجراءات المتعلقة برفع العراقيل وبرامج التي تهدف الى تشجيع الاستثمار وتطويره، وهي ذات تكلفة ضخمة وتحتاج مخصصات ميزانية كبيرة، وهو يعكس توجه السياسة العامة للدولة بتحقيق التنمية الشاملة ورفع مستوى المعيشة باستخدام اليات مختلفة منها الحوافز الضريبية بزيادة الانفاق بكل اشكاله كآلية لتحفيز الاستثمار.

5.2. العلاقة بين التغير في حجم الحوافز الضريبية والاستثمار والتشغيل:

العلاقة بين التغير في حجم الحوافز الضريبية والاستثمار والتشغيل في الاقتصاد الجزائري قد تكون مترابطة بعض الشيء، فعادةً ما تؤثر زيادة النفقات الضريبية على القطاعات المختلفة في الاقتصاد، وقد تؤثر بشكل خاص على الاستثمار والتشغيل، إذا استخدامها بشكل فعال لتمويل برامج التشغيل والتوظيف، قد يؤدي ذلك إلى زيادة في فرص العمل وتحسين القدرة الشرائية للمستهلكين، وبدوره يؤدي زيادة الاستهلاك إلى تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق المزيد من الاستثمار في الاقتصاد.

الشكل (9): العلاقة بين التغير في التحفيز الضريبية والاستثمار والتشغيل



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات صندوق النقد العربي، الديوان الوطني للإحصائيات، البنك الدولي، والمديرية العامة للضرائب، الملحق رقم (01,05,06)

يظهر الشكل أعلاه حجم الحوافز الضريبية والاستثمار والتشغيل ومجموع القيمة المضافة لقطاع النشاط الاقتصادي في صحيفة واحدة يمكن خلالها وصف أثر الحوافز الضريبية بصورة على هذه المتغيرات ودرجة التأثير والاستجابة، ان العلاقة بين هذه العوامل تعتمد على كيفية توجيه واستخدام الحوافز الضريبية والأولويات الاقتصادية للدولة.

4. النتائج ومناقشتها :

من خلال العرض النظري والتحليلي لمختلف التدابير والاستثناءات المدرجة في قوانين الجبائية بشكل عام يمكن أن نستخلص بعض النتائج، خاصة ما يتعلق منها بموضوع البحث فمن ناحية القانونية يبدو أن النظام الجبائي في الجزائر نص على عدة اجراءات استثنائية تتضمن تسهيلات ضريبية، معرفة تحت مفهوم «النفقات الضريبية». كما أن هذه الحوافز تشكل استثناء للنظام العام لضريبة محددة، لهذا يمكن أن تتخذ أشكالاً عديدة مثل، الإعفاءات الكلية أو الجزئية، التخفيضات، وتخفيض المعدل، الإرجاء أو الضرائب المؤجلة، وقروض ضريبية.

- تستعمل الحوافز الضريبية عادة عوضاً عن برامج نفقات الميزانية، لهذا فهي أحياناً تماثل تحويل إعانة عندما تتعلق بسلعة أو خدمة (دعم الأسعار) وأحياناً تماثل تحويل عندما تخص دخل أو نشاط (إعادة التوزيع).

- إن التدابير الضريبية الاستثنائية أصبحت ذات أهمية متزايدة بالمقارنة مع الإيرادات الضريبية الإجمالية سواء من ناحية انتشار هذه الترتيبات أو من حيث حجمها الميزانياتي، وقد قدرت سنة 2023 بـ: 448 489 388 دج وسنة 2024 بـ: 495 522 966 934 دج، في قانون المالية لكلا السنتين.

- القرارات السياسية المتعلقة بالتحفيز الضريبية يجب ان تستند إلى تحليل رشيد لضمان فعاليتها وكفاءتها، الأمر الذي يتطلب الشفافية والجهود لجمع المعلومات وتقييمها بشكل منهجي، من المهم أن تمتلك الإدارة المهارات والأدوات والبيانات اللازمة لإجراء التقييمات التي تساعد في عملية صنع القرار، إن نشر مراجعة سنوية للحوافز الضريبية كجزء من عملية الميزانية خطوة مهمة في هذا الاتجاه.

- يجب أن تقع مسؤولية تنفيذ ورصد تطبيق التدابير الحافزة على عاتق إدارة الضرائب، حيث انھا السلطة الوحيدة التي تمتلك المهارات والخبرة المطلوبة لإنفاذ التشريع الضريبي، والتي تعتبر الحوافز جزءاً منها.

- تؤكد الدراسة أن الحوافز الضريبية تلعب دوراً مهماً في تعزيز الاستثمار، خاصة عندما تكون مصممة بشكل يراعي القطاعات ذات الأولوية والظروف الاقتصادية المحلية.

الخلاصة:

إن إجراء الإعفاءات الضريبية ذو أهمية بالغة في توجيه الاستثمار وتهيئة مناخه، ويعتبر ذلك سبباً وجيهاً لانتهاج هذه السياسة كون الاستثمار في بعض القطاعات أو بعض المناطق مكلف بشكل مرهق لموارد المجتمع، كما أن تلك المشاريع لا تحظى برغبة من قبل المستثمرين لعدة أسباب أهمها التكاليف الباهظة مقابل مردود غير مشجع أو مغري بشكل كاف، لذلك فإن بحث موضوع النظام الجبائي الاستثنائي وشروط الاستفادة من التحفيز يظل موضوعاً مهماً للغاية، فهل حققت التدابير والأنظمة التحفيزية للضرائب في الجزائر أهدافها؟

يعتبر تقييم نجاح أو فشل مثل هذه السياسات من المهام الصعبة، لأن نتائج هذه السياسات لا يمكن أن تظهر في الأفق القريب، وحتى عزل آثارها وتمييزه عن باقي الإجراءات غير ممكن لوجود ارتباطات كثيرة في الاقتصاد والمجتمع، وهو ما أكدته عديد الدراسات السابقة في

الموضوع، غير أنه يمكننا ملاحظة زيادة الإقبال على المشاريع الاستثمارية الموجهة من قبل الدولة إلى القطاعات والمناطق غير المرغوبة عند تطبيق سياسات التحفيز، خاصة بعد إحداث التدابير الاستثنائية المحفزة.

اختبار الفرضيات:

- يوجد صعوبات في تسيير نظام الحوافز الضريبية في الجزائر بسبب غياب إحصاء وتقدير شامل لتكلفتها، بالإضافة إلى ضعف آليات المتابعة والمراقبة.
- تتحدد كفاءة وفعالية الحوافز الضريبية على طريقة تصميمها وإدارتها، فمهما كانت مغرية ومكلفة، إلا أنه يلزم أن تراعي معايير الأهلية ومبادئ الحوكمة الرشيدة، أسس الشفافية والنزاهة في إطار مناخ استثماري ملائم، وأهداف استراتيجية محددة في نطاق إداري وقانوني واضح وثابت، لذلك فإن قوة أثرها تتوقف على هذا المزيج المتكامل.

نتائج الدراسة

أظهرت الدراسة أن نظام الحوافز الضريبية المطبق في الجزائر خلال الفترة 2000-2021 ساهم بشكل محدود في توجيه الاستثمار نحو القطاعات ذات الأولوية مثل الصناعة التحويلية والزراعة، وهذا كتفسير لضعف أثره في دعم الاقتصاد الإنتاجي هذا من جهة، ومن جهة أخرى أظهرت الحوافز فعالية أكبر في جذب الاستثمارات إلى القطاعات ذات العوائد السريعة مثل الخدمات، ضعف أثر اعتماد الحوافز الضريبية كأداة لزيادة معدلات التوظيف، بسبب توجه معظم الاستثمارات إلى القطاعات التي تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا أو قطاعات لا توفر وظائف مستدامة، غياب التكامل مع السياسات الاقتصادية الأخرى، بالإضافة إلى ضعف آليات المتابعة والتقييم، مما أدى إلى أثر أقل من المتوقع على الاقتصاد الوطني.

توصيات الدراسة

- من التوصيات المرجو أخذها أن تتوحد الجهود من خلال هيئة تنسيق ذات صلاحيات كافية لتسهيل الإجراءات البيروقراطية و اختصار الجهد و الوقت، كما يلزم أن تستند القرارات السياسية المتعلقة بالحوافز الضريبية إلى تحليل رشيد لضمان فعاليتها وكفاءتها، الأمر الذي يتطلب الشفافية والجهد لجمع المعلومات وتقييمها بشكل منهجي، من المهم أن تمتلك الإدارة المهارات والأدوات والبيانات اللازمة لإجراء التقييمات التي تساعد في عملية صنع القرار، إن نشر مراجعة سنوية للحوافز الضريبية كجزء من عملية الميزانية خطوة مهمة في هذا الاتجاه.
- يجب تصميم حوافز ضريبية تستهدف القطاعات الإنتاجية مثل الصناعة والزراعة، مع ربط هذه الحوافز بمؤشرات لقياس الأداء والنجاحة كالزيادة في القيمة المضافة وتوفير فرص العمل.
- يجب أن تقع مسؤولية تنفيذ ورصد تطبيق التدابير الحافزة على عاتق إدارة الضرائب، حيث أنها السلطة الوحيدة التي تمتلك المهارات والخبرة المطلوبة لإنفاذ التشريع الضريبي، والتي تعتبر الحوافز جزءاً منها.
- ان العمل على إتقان تصميم سياسات وبرامج للحوافز الضريبية ونشرها وتبسيطها وإتاحة كل المعلومات الخاصة بها يزيد من فعاليتها في توجيه السياسة الضريبية في الجزائر وتعزيز البيئة الاقتصادية للمؤسسات، وإبراز الفرص الاستثمارية والمزايا الممنوحة للمؤسسات وكذا الشروط المؤهلة للاستفادة منها، ما يؤدي إلى زيادة إنتاجية المؤسسات، الاستثمار، الابتكار، تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة، وذلك باستخدامها كجزء من استراتيجية جيدة التصميم والتنفيذ ومستندة إلى القانون.
- يجب أن تستند القرارات السياسية المتعلقة بالحوافز الضريبية إلى تحليل رشيد لضمان فعاليتها وكفاءتها، الأمر الذي يتطلب الشفافية والجهد لجمع المعلومات وتقييمها بشكل منهجي، من المهم أن تمتلك الإدارة المهارات والأدوات والبيانات اللازمة لإجراء التقييمات التي تساعد في عملية صنع القرار، إن نشر مراجعة سنوية للحوافز الضريبية كجزء من عملية الميزانية خطوة مهمة في هذا الاتجاه.

آفاق الدراسة:

- القيام بدراسات استشرافية تنبئية لتقييم الأثر الاقتصادي للحوافز الضريبية على النمو الاقتصادي والتوظيف في الجزائر.
- مقارنة نظام الحوافز الضريبية في الجزائر بأنظمة الدول المماثلة المجاورة، لتحديد الممارسات الناجحة والاقتداء بالتجارب الناجحة.
- دراسة تأثير الحوافز غير الضريبية مثل دعم الصادرات، وتمويل البحث والتطوير، على الاستثمار في القطاعات الإنتاجية.

الاحالات والمراجع:

- 01- عصام الدين محمد متولي، احمد صلاح علي. (2018). أثر الحوافز الضريبية على الاستثمار الأجنبي في مصر والدول العربية. كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، جامعة عين شمس: دار المنظومة.
- 02- كردودي سهام، موسي سهام. (2020). الإنفاق الجبائي وعلاقته بمشاريع دعم الدولة لتطوير الاستثمار في الجزائر. 4، 30.
- 03- كريم بوزيان، محمد زيدان. (2021). مساهمة التحفيزات الضريبية في المداخلات الضريبية من خلال الدعم الموجه للاستثمار في القطاع السياحي. دراسة حالة فندق الونشريس الشلف 2021. 13(2)، 93.
- 04- مرسوم تنفيذي رقم 252-21 المؤرخ في 06 يونيو 2021، المتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة المالية. (15 يونيو 2021). الجريدة الرسمية، 75، 26.
- 05- OECD. (2021). Perspectives des politiques d'investissement au Moyen Orient et en Afrique du Nord. Consulté le 10 02, 2010
- 06- Victor, T. (1998). Tax Law Design and Drafting, (Vol. volume 2). (I. T. David Holland and Richard J. Vann, Éd.) International Monetary Fund.
- 07-Johnson, M. &. (2020). Tax Incentives and FDI: Evidence from Emerging Economies. Journal of Economic Studies. .

الملاحق:

الملحق رقم 01: هيكل الحوافز الضريبية في الجزائر خلال الفترة 2000-2021.

MF/DGI/DOFR/STAT

EVOLUTION DES COUTS DES EXONERATIONS FISCALES ANDI / ANSEJ(ANADE) / CNAC / ANJEM

ANNEE	Nbr de ptes	TVAF	IBS	IRG	IFU	TAP	TF	ERGS	TOTAL
2000	32 137	22 312	3 651		1 028	6 437	18	11	32 457
2001	29 375	29 283	7 237		2 365	6 249	29	17	45 180
2002	32 248	22 004	4 090		803	6 965	11	5	33 878
2003	33 801	39 606	5 923		1 786	21 920	8	3	69 246
2004	29 493	34 838	3 424		403	4 754	11	4	43 434
2005	29 947	32 523	12 158		193	4 826	9	8	49 717
2006	27 770	36 060	5 117		43	2 946	6	1	44 173
2007	29 608	33 255	1 880		0	4 421	6	1	39 565
2008	36 283	72 992	6 705		0	3 978	2	12	83 689
2009	52 595	65 319	842		0	1 158	37	0	67 356
2010	63 700	78 942	13 381	0	0	1 345	2	1	93 671
2011	104 640	80 881	3 623	0	0	4 159	2	0	88 665
2012	150 648	135 308	1 873	0	0	2 890	1	6	145 078
2013	136 193	88 068	2 971	0	0	2 804	5	1	93 549
2014	167 091	96 509	6 741	0	0	3 721	0	1	106 972
2015	0	97 787	6 090	0	0	3 669	3	2	107 551
2016		65 018	4 186	0	0	3 437	29	0	72 670
2017		76 119	13 053	349	16	7 788	20	4	97 349
2018		53 684	3 962	122	29	2 404	2	10	60 213
2019		69 178	20 862	1 509	22	14 418	2	15	106 006
2020		48 907	24 858	179	44	35 316	1	39	111 005
2021		25 252	22 057,1	139	87	23 407	1	1,6	70 943,1

الملحق رقم (02) : إيرادات الجباية العادية من 2000 إلى 2020

ANNEE	IBS	IRG	IFU	TAP	TF	ERGS	TOTAL
2000	3 651		1 028	6 437	18	11	32 457
2001	7 237		2 365	6 249	29	17	45 180
2002	4 090		803	6 965	11	5	33 878
2003	5 923		1 786	21 920	8	3	69 246
2004	3 424		403	4 754	11	4	43 434
2005	12 158		193	4 826	9	8	49 717
2006	5 117		43	2 946	6	1	44 173
2007	1 880		0	4 421	6	1	39 565
2008	6 705		0	3 978	2	12	83 689
2009	842		0	1 158	37	0	67 356
2010	13 381	0	0	1 345	2	1	93 671
2011	3 623	0	0	4 159	2	0	88 665
2012	1 873	0	0	2 890	1	6	145 078
2013	2 971	0	0	2 804	5	1	93 549
2014	6 741	0	0	3 721	0	1	106 972
2015	6 090	0	0	3 669	3	2	107 551
2016	4 186	0	0	3 437	29	0	72 670
2017	13 053	349	16	7 788	20	4	97 349
2018	3 962	122	29	2 404	2	10	60 213
2019	20 862	1 509	22	14 418	2	15	106 006
2020	24 858	179	44	35 316	1	39	111 005
2021	22 057,1	139	87	23 407	1	1,6	70 943,1

الملحق رقم (03): مجموع القيمة المضافة للنشاط الاقتصادي، الانتاج الداخلي الخام خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى 2013

المجموع		2000		2001		2002		2003		2004		2005		2006		2007		2008		2009		2010		2011		2012		2013		2014		2015		2016		2017		2018		2019		2020		2021		2022		2023		2024		2025		2026		2027		2028		2029		2030		2031		2032		2033		2034		2035		2036		2037		2038		2039		2040		2041		2042		2043		2044		2045		2046		2047		2048		2049		2050		2051		2052		2053		2054		2055		2056		2057		2058		2059		2060		2061		2062		2063		2064		2065		2066		2067		2068		2069		2070		2071		2072		2073		2074		2075		2076		2077		2078		2079		2080		2081		2082		2083		2084		2085		2086		2087		2088		2089		2090		2091		2092		2093		2094		2095		2096		2097		2098		2099		2100		2101		2102		2103		2104		2105		2106		2107		2108		2109		2110		2111		2112		2113		2114		2115		2116		2117		2118		2119		2120		2121		2122		2123		2124		2125		2126		2127		2128		2129		2130		2131		2132		2133		2134		2135		2136		2137		2138		2139		2140		2141		2142		2143		2144		2145		2146		2147		2148		2149		2150		2151		2152		2153		2154		2155		2156		2157		2158		2159		2160		2161		2162		2163		2164		2165		2166		2167		2168		2169		2170		2171		2172		2173		2174		2175		2176		2177		2178		2179		2180		2181		2182		2183		2184		2185		2186		2187		2188		2189		2190		2191		2192		2193		2194		2195		2196		2197		2198		2199		2200		2201		2202		2203		2204		2205		2206		2207		2208		2209		2210		2211		2212		2213		2214		2215		2216		2217		2218		2219		2220		2221		2222		2223		2224		2225		2226		2227		2228		2229		2230		2231		2232		2233		2234		2235		2236		2237		2238		2239		2240		2241		2242		2243		2244		2245		2246		2247		2248		2249		2250		2251		2252		2253		2254		2255		2256		2257		2258		2259		2260		2261		2262		2263		2264		2265		2266		2267		2268		2269		2270		2271		2272		2273		2274		2275		2276		2277		2278		2279		2280		2281		2282		2283		2284		2285		2286		2287		2288		2289		2290		2291		2292		2293		2294		2295		2296		2297		2298		2299		2300		2301		2302		2303		2304		2305		2306		2307		2308		2309		2310		2311		2312	
64.1	581.4	581.4	580.0	580.0	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2	581.2</																																																																																																																																																																																																																																																																																																		

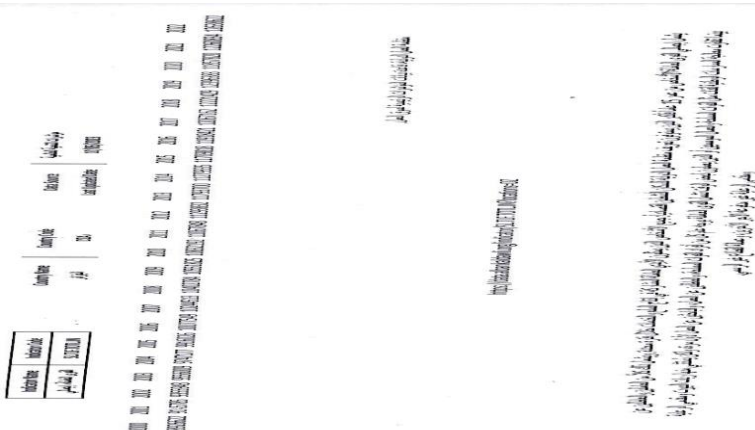
الملحق رقم (04): مجموع القيمة المضافة للنشاط الاقتصادي، الانتاج الداخلي الخام خلال الفترة الممتدة من 2014 الى 2020

المواد	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014
المواد الخام	2 598 511,9	2 529 053,9	2 421 867,0	2 149 064,4	2 140 304,7	1 935 113,0	1 772 202,4
المواد نصف مصنعة	2 326 854,2	2 210 838,6	1 809 456,2	1 778 250,0	1 778 250,0	1 662 849,2	1 662 849,2
المواد مصنعة	5 978 136,6	5 991 028,4	5 448 726,2	5 699 650,7	5 622 612,5	5 134 242,7	4 657 811,9
المواد نصف مصنعة	1 191 388,8	1 191 388,8	1 191 388,8	1 191 388,8	1 191 388,8	1 191 388,8	1 191 388,8
المواد مصنعة	34 327,3	33 051,8	34 330,1	26 818,4	28 412,6	26 319,7	23 043,1
المواد نصف مصنعة	106 223,3	100 935,1	118 235,9	118 235,9	118 766,1	125 645,2	108 555,8
المواد مصنعة	13 152,5	13 152,5	126 193,5	115 142,2	115 142,2	115 142,2	115 142,2
المواد نصف مصنعة	2 885 088,8	2 400 389,6	2 284 104,9	2 117 392,9	1 993 653,1	1 859 784,8	1 730 119,0
المواد مصنعة	91 832,0	88 100,2	80 173,9	73 594,4	73 594,4	73 594,4	66 832,0
المواد نصف مصنعة	456 580,8	444 701,4	433 402,7	407 474,1	381 647,1	355 983,8	326 582,3
المواد مصنعة	24 590,1	24 590,1	24 590,1	24 590,1	24 590,1	24 590,1	24 590,1
المواد نصف مصنعة	3 157,3	3 283,6	3 080,1	2 852,3	2 852,3	2 963,7	2 878,9
المواد مصنعة	26 404,4	26 734,9	27 996,6	28 221,5	28 370,6	30 402,5	19 812,6
المواد نصف مصنعة	2 044 064,7	2 187 942,9	2 096 804,6	1 973 037,9	1 800 357,9	1 665 379,8	1 580 496,6
المواد مصنعة	99 145,7	99 145,7	99 145,7	99 145,7	99 145,7	99 145,7	99 145,7
المواد نصف مصنعة	193 773,0	204 169,7	279 388,0	269 388,3	240 397,3	212 791,5	188 995,6
المواد مصنعة	24 845,7	24 845,7	24 845,7	24 845,7	24 845,7	24 845,7	24 845,7
المواد نصف مصنعة	305 407,5	307 790,4	284 981,9	260 359,6	230 311,0	202 438,7	180 095,2
المواد مصنعة	13 548 132,0	18 762 042,6	18 846 881,9	14 226 731,9	13 085 417,6	12 489 626,6	13 248 083,2
المواد نصف مصنعة	1 147 335,7	1 147 335,7	1 147 335,7	1 147 335,7	1 147 335,7	1 147 335,7	1 147 335,7
المواد مصنعة	329 345,5	362 128,0	324 196,0	364 768,0	389 396,0	411 526,0	370 906,0
المواد نصف مصنعة	18 024 828,9	17 321 321,3	17 390 711,2	18 804 189,4	14 455 023,3	13 812 762,8	14 490 178,8

جدول 1-17: الإنتاج الداخلي الخام حسب قطاع النشاط الاقتصادي من 1974 إلى 1983 - القطاع العمومي -

1983		1984		1985		1986		1987		1988		1989		1990		1991		1992		1993		1994		1995		1996		1997		1998		1999		2000		2001		2002		2003		2004		2005		2006		2007		2008		2009		2010		2011		2012		2013		2014		2015		2016		2017		2018		2019		2020		2021		2022		2023		2024		2025		2026		2027		2028		2029		2030		2031		2032		2033		2034		2035		2036		2037		2038		2039		2040		2041		2042		2043		2044		2045		2046		2047		2048		2049		2050		2051		2052		2053		2054		2055		2056		2057		2058		2059		2060		2061		2062		2063		2064		2065		2066		2067		2068		2069		2070		2071		2072		2073		2074		2075		2076		2077		2078		2079		2080		2081		2082		2083		2084		2085		2086		2087		2088		2089		2090		2091		2092		2093		2094		2095		2096		2097		2098		2099		2100		2101		2102		2103		2104		2105		2106		2107		2108		2109		2110		2111		2112		2113		2114		2115		2116		2117		2118		2119		2120		2121		2122		2123		2124		2125		2126		2127		2128		2129		2130		2131		2132		2133		2134		2135		2136		2137		2138		2139		2140		2141		2142		2143		2144		2145		2146		2147		2148		2149		2150		2151		2152		2153		2154		2155		2156		2157		2158		2159		2160		2161		2162		2163		2164		2165		2166		2167		2168		2169		2170		2171		2172		2173		2174		2175		2176		2177		2178		2179		2180		2181		2182		2183		2184		2185		2186		2187		2188		2189		2190		2191		2192		2193		2194		2195		2196		2197		2198		2199		2200		2201		2202		2203		2204		2205		2206		2207		2208		2209		2210		2211		2212		2213		2214		2215		2216		2217		2218		2219		2220		2221		2222		2223		2224		2225		2226		2227		2228		2229		2230		2231		2232		2233		2234		2235		2236		2237		2238		2239		2240		2241		2242		2243		2244		2245		2246		2247		2248		2249		2250		2251		2252		2253		2254		2255		2256		2257		2258		2259		2260		2261		2262		2263		2264		2265		2266		2267		2268		2269		2270		2271		2272		2273		2274		2275		2276		2277		2278		2279		2280		2281		2282		2283		2284		2285		2286		2287		2288		2289		2290		2291		2292		2293		2294		2295		2296		2297		2298		2299		2300		2301		2302		2303		2304		2305		2306		2307		2308		2309		2310		2311		2312		2313		2314		2315		2316		2317		2318		2319		2320		2321		2322		2323		2324		2325		2326		2327		2328		2329		2330		2331		2332		2333		2334		2335		2336		2337		2338		2339		2340		2341		2342		2343		2344		2345		2346		2347		2348		2349		2350		2351		2352		2353		2354		2355		2356		2357		2358		2359		2360		2361		2362		2363		2364		2365		2366		2367		2368		2369		2370		2371		2372		2373		2374		2375		2376		2377		2378		2379		2380		2381		2382		2383		2384		2385		2386		2387		2388		2389		2390		2391		2392		2393		2394		2395		2396		2397		2398		2399		2400		2401		2402		2403		2404		2405		2406		2407		2408		2409		2410		2411		2412		2413		2414		2415		2416		2417		2418		2419		2420		2421		2422		2423		2424		2425		2426		2427		2428		2429		2430		2431		2432		2433		2434		2435		2436		2437		2438		2439		2440		2441		2442		2443		2444		2445		2446		2447		2448		2449		2450		2451		2452		2453		2454		2455		2456		2457		2458		2459		2460		2461		2462		2463		2464		2465		2466		2467		2468		2469		2470		2471		2472		2473		2474		2475		2476		2477		2478		2479		2480		2481		2482		2483		2484		2485		2486		2487		2488		2489		2490		2491		2492		2493		2494		2495		2496		2497		2498		2499		2500		2501		2502		2503		2504		2505		2506		2507		2508		2509		2510		2511		2512		2513		2514		2515		2516		2517		2518		2519		2520		2521		2522		2523		2524		2525		2526		2527		2528		2529		2530		2531		2532		2533		2534		2535		2536		2537		2538		2539		2540		2541		2542		2543		2544		2545		2546		2547		2548		2549		2550		2551		2552		2553		2554		2555		2556		2557		2558		2559		2560		2561		2562		2563		2564		2565		2566		2567		2568		2569		2570		2571		2572		2573		2574		2575		2576		2577		2578		2579		2580		2581		2582		2583		2584		2585		2586		2587		2588		2589		2590		2591		2592		2593		2594		2595		2596		2597		2598		2599		2600		2601		2602		2603		2604		2605		2606		2607		2608		2609		2610		2611		2612		2613		2614		2615		2616		2617		2618		2619		2620		2621		2622		2623		2624		2625		2626		2627		2628		2629		2630		2631		2632		2633		2634		2635		2636		2637		2638		2639		2640		2641		2642		2643		2644		2645		2646		2647		2648		2649		2650		2651		2652		2653		2654		2655		2656		2657		2658		2659		2660		2661		2662		2663		2664		2665		2666		2667		2668		2669		2670		2671		2672		2673		2674		2675		2676		2677		2678		2679		2680		2681		2682		2683		2684		2685		2686		2687		2688		2689		2690		2691		2692		2693		2694		2695		2696		2697		2698		2699		2700		2701		2702		2703		2704		2705		2706		2707		2708		2709		2710		2711		2712		2713		2714		2715		2716		2717		2718		2719		2720		2721		2722		2723		2724		2725		2726		2727		2728		2729		2730		2731		2732		2733		2734		2735		2736		2737		2738		2739		2740		2741		2742		2743		2744		2745		2746		2747		2748		2749		2750		2751		2752		2753		2754		2755		2756		2757		2758		2759		2760		2761		2762		2763		2764		2765		2766		2767		2768		2769		2770		2771		2772		2773		2774		2775		2776		2777		2778		2779		2780		2781		2782		2783		2784		2785		2786		2787		2788		2789		2790		2791		2792		2793		2794		2795		2796		2797		2798		2799		2800		2801		2802		2803		2804		2805		2806		2807		2808		2809		2810		2811		2812		2813		2814		2815		2816		2817		2818		2819		2820		2821		2822		2823		2824		2825		2826		2827		2828		2829		2830		2831		2832		2833		2834		2835		2836		2837		2838		2839		2840		2841		2842		2843		2844		2845		2846		2847		2848		2849		2850		2851		2852		2853		2854		2855		2856		2857		2858		2859		2860		2861		2862		2863		2864		2865		2866		2867		2868		2869		2870		2871		2872		2873		2874		2875		2876		2877		2878		2879		2880		2881		2882		2883		2884		2885		2886		2887		2888		2889		2890		2891		2892		2893		2894		2895		2896		2897		2898		2899		2900		2901		2902		2903		2904		2905		2906		2907		2908		2909		2910		2911		2912		2913		2914		2915		2916		2917		2918		2919		2920		2921		2922		2923		2924		2925		2926		2927		2928		2929		2930		2931		2932		2933		2934		2935		2936		2937		2938		2939		2940		2941		2942		2943		2944		2945		2946		2947		2948		2949		2950		2951		2952		2953		2954		2955		2956		2957		2958		2959		2960		2961		2962		2963		2964		2965		2966		2967		2968		2969		2970		2971		2972		2973		2974		2975		2976		2977		2978		2979		2980		2981		2982		2983		2984		2985		2986		2987		2988		2989		2990		2991		2992		2993		2994		2995		2996		2997		2998		2999		3000		3001		3002		3003		3004		3005		3006		3007		3008		3009		3010		3011		3012		3013		301	
------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	------	--	-----	--

الملحق رقم (05): مستخرج اجمالي القوى العاملة بيانات منظمة العمل الدولية، البنك الدولي خلال الفترة 2000-2022



الملحق رقم (06): بيانات مجمعة ومصنفة تخص فترة الدراسة من سنة 2000-الى 2022، من اعداد الباحثين بالاعتمادات على:
الديوان الوطني للإحصاء، الصندوق العربي، البنك الدولي، والمديرية العامة للضرائب

[illegible]